

الخصائص

كذا أنشده أبو زيد : لم يُقَدَّرَ بفتح الراء وقال : أراد النون الخفيفة فحدّثها وحدّث ف نون التوكيد وغيرها من علاماته جارٍ عندنا مجرى ادّغام الملحق في أنه نقص الغرض إذ كان التوكيد من أماكن الإسهاب والإطناب والحدف من مظانّ الاختصار والإيجاز . لكن القول فيه عندي أنه أراد : أيوم لم يقدر ° أم يوم قدر ثم خفف همزة (أم) فحدفها وألقى حركتها على راء (يقدر) فصار تقديره (أيوم لم يقدر ° ثم أشبع فتحة الراء فصار تقديره) : أيوم لم يقدر ° فحرّك الألف لالتقاء الساكنين فانقلبت الهمزة فصار تقديره يقدر ° أم (واختار) الفتحة إتباعاً لفتحة الراء . ونحو من هذا التخفيف قولهم في المرأة والكمأة (إذا خففت الهمزة : المرأة والكمأة) . وكنت ذاكرت الشيخ أبا عليّ - C - بهذا منذ بضع عشرة سنة فقال : هذا إنما يجوز في المتصل . قلت له : فأنت أبداً تكرر ذكر إجرائهم المنفصل مجرى المتصل فلم يردّ شيئاً . وقد ذكرت قديماً هذا الموضوع في كتابي " في سرّ صناعة الإعراب " .

ومن إجراء المنفصل مجرى المتصل قوله : .

(وقد بدا هـنك من المئزر ...) .

فشبه (هـنك) برعضد فأسكنه كما يسكّن نحو ذلك